مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 983-1004

اكتشاف النفط في العراق وتأثيراته على مجريات الصراع الدولي حول العراق حتى عام1918

نبأ ابراهيم مظلوم[1] أ.م.د وداد جابر غازي[2]
nabaabrahem5@gmail.com drwidad72@uomstansiriyah.iq.edu
07712756800 07706283865
الجامعة المستنصرية

مستخلص البحث:
النفط في العراق مكتشف من فترات سحيقة قد سبقت التاريخ ربما فقد كان اهل بابل يستخدمون بعض انواع النفط الاسود واستخدموا القير في ابنيتهم وشوارعهم ايضا كانت بعض الابار ترمي بالنفط خارجا وهذا ما معروف عن اغلب الابار العراقية قربها من سطح التربة لكن اكتشاف النفط واستخراجه على ما متعارف عليه الان لم يكن الا في بدايات القرن العشرين الميلادي واول شركه استغلت حقوق النفط العراقي كانت شركات تركيه عام 1912.
الكلمات المفتاحية : النفط–حقول- البريطانيين – فرنسا –كركوك.

المقدمة:
النفط في العراق مكتشف من فترات سحيقة قد سبقت التاريخ ربما فقد كان اهل بابل يستخدمون بعض انواع النفط الاسود واستخدموا القير في ابنيتهم وشوارعهم ايضا كانت بعض الابار ترمي بالنفط خارجا وهذا ما معروف عن اغلب الابار العراقية قربها من سطح التربة لكن اكتشاف النفط واستخراجه على ما متعارف عليه الان لم يكن الا في بدايات القرن العشرين الميلادي واول شركه استغلت حقوق النفط العراقي كانت شركات تركيه عام 1912. يحتوي العراق - حسب الدراسات الجيولوجية - على تركيبا جيولوجيا و تعطي مؤشرات قوية بوجود كم نفطي هائل. وهي تتوزع على احتياطات نفطية هائلة تتوزع على العديد من الحقول.وتبلغ الحقول العراقية المكتشفة 71 حقلاً ولم يستغل منها سوى 27 حقلاً من بينها. وتتركز حقول النفط والغاز المنتجة حاليا في محافظتي البصرة وكركوك. وتأتي بعدها في الأهمية حقول محافظات ميسان وبغداد وصلاح الدين وديالى ونينوى. أما الحقول غير المكتشفة وغير المطورة فتوجد في أغلب محافظات العراق ما عدا أربع هي وبقي النفط تحت رحمة الشركات الأجنبية وسياساتها حتى بدأت تتبلور فكرة التأميم وكان اول من نادى الى التأميم هو الدكتور محمد سلمان حسن لأول مرة في العراق لتأميم النفط، من خلال دراسة عميقة جدا القيت في نقابة الاقتصاديين اواخر ستينات القرن العشرين ونشرت بكتاب تحت عنوان' نحو تأميم النفط العراقي ' في دراساته نحو(تأميم النفط العراقي)التي القيت كمحاضرة سنة 1966.

البلاد التي تحتوي على كميات كبيرة من النفط من الممكن تصنيفها على أنه من الدول الغنية نظرًا لأهميته الكبيرة في تنمية الحركة الاقتصادية، مما لا شك فيه أن النفط له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، والجدير بالذكر أن الدول التي يوجد بها النفط أو البترول بكميات كبيرة تعتبر من الدول الغنية والتي تكون محط الأنظار إلى جميع الدول في العالم، وعلاوة على ذلك فإن النفط له أهمية كبرى لا يمكن التغافل عنها، وهي كالتالي: يدخل النفط بصورة أساسية في صناعة البتروكيماويات.

من أهم الأشياء التي يفعلها النفط أنه يساهم بشكل كبير في رفع المستوى الاقتصادي للدول التي يوجد بها على مستوى العالم. يعتبر النفط من مصادر الطاقة التي يمكن الاعتماد عليها بشكل أساسي من دون الخوف من حدوث أي أضرار على البيئة أو الأشخاص.

المبحث الاول: النفط العراقي في مرحلة ما قبل الاكتشاف التجاري :

ان النفط او زيت الصخر او ما يطلق عليه بالزيت الخام هو من المعادن الاستخراجية المهمة سواء في الاقتصاد والصناعة العالمية او من الناحية الاجتماعية والعسكرية [1] .

عرف العراقيين النفط منذ فجر التاريخ فقد استعمله البابليون قبل اكثر من (5000) سنة ، لم يكن الانسان مؤهلا لاستخراج النفط من اعماق الارض ، لذا فقد كانت السبل الوحيدة لاستخراج النفط الى سطح الارض هي السبل الطبيعية العشوائية كالبراكين والزلازل التي كانت تشق الارض فتسمح للنفط ان يتسرب او يندفع من خلالها على شكل ينابيع او نوافير او برك[2] . توجد نظريات عديدة حول منشأ النفط ، غير ان اكثرها قبولا هي النظرية القائلة ان النفط تكون من اجسام حيوانات بحرية دقيقة ماتت وترسبت في قعر البحر، ثم ما لبثت وتفاعلت مع البكتريا التي تنشط دون هواء ، وتأثرت بالتفاعل الكيميائي بين الطين والماء ، ونتيجة الضغط الشديد والحرارة الداخلية حولها هذا التفاعل الكيميائي الى سائل اسود لزج هو النفط، وحدث هذا كله قبل ملايين السنين في البحار التي اصبحت اليوم ارضا يابسة[3].وتعد النار الازلية الموجودة في محافظة كركوك احدى ابرز معالم النفط في تاريخ العراق ، وحسب الروايات التاريخية اندلعت هذه النار تلقائيا وظلت ملتهبة منذ العام 550ق.م الى يومنا هذا تتحدى الامطار والرياح، ولأنها لا تطفئ فقد اطلق عليها اسم (النار الازلية) ، وقد عرف البابليون والاشوريون القار او القير منذ اكثر من (5000) سنة قبل الميلاد وتم استخراجه على مقربة من المنابع النفطية، اذ استخدموه في اكساء باطن السفن وخارجها وبناء المنازل ووقودا [4] ، كما استخدم الملك نبوخذ نصر (604-516ق.م)[5]القار في تعبيد الطرق في مدينة بابل وفي طلاء شرفات الحدائق المعلقة[6] . وتوجد شواهد اخرى على تسرب النفط الثقيل في منطقة (هيت) في العراق حيث كان الناس يستعملون هذا النفط كدواء لمعالجة الامراض الجلدية وغيرها او في عمليات البناء حيث يخلط النفط او القار مع الصخر او الطابوق بدلا من الجص وغيرها من الاستعمالات البدائية[7] ، ولوحظ النفط في المنطقة التي تسمى اليوم بـ (حقل نفط خانة) يسيح من جوفها الى سطح الارض ،اما نفط زاخو فكان لا يزال ينبع من عيون على نهر الخابور ، اقبل الناس على استخدامه في العلاج الطبي او في صنع الاسلحة وتشيد الابنية وتعبيد الطرق او لإيقاد النار في المعابد، وكان النفط في العراق هدفا للانتفاع والاستعمال في حالتي السلم والحرب خلال فترة حكم الدولة الاموية(662-750م) ، واستخدمته الدولة العباسية(750-1258م) كوسيلة للإضاءة وكذلك في الكشف عن مخابئ العدو ليلا[8] ،جرت اول محاولة لاستخراج النفط في كركوك(1260 م) بطرائق بدائية من قبل عائلة (ال نفطجي) وهي عائلة تركمانية معروفة في كركوك ووجدت في المنطقة ابار خاصة بالعائلة المذكورة كانت تستثمر بالطرق البدائية (طريقة سحبها بالدلو) وينقلون النفط ايضا بواسطة الحيوانات ويباع للأهالي الذين يستخدمونه في الحمامات كوقود[9].وبسقوط بغداد على ايدي (المغول)[10] سنة 1258م ،اخذت بغداد تستورد النفط الخام من حقول شبه جزيرة ابشيرون[11] في بحر قزوين لتستعمله في الاضاءة ، فقد كان النفط في ذلك الوقت يجمع في (قربه) وينقل على ظهور الحمير والبغال الى معامل التقطير[12] .

المبحث الثاني: تكالب البعثات الاجنبية حول النفط في العراق.

على مدى سنوات موغلة استخدم العراقيين النفط ، وتوسعوا في استخداماته لكن هذا الاستخدام لم يخرج عن سد الحاجات المباشرة والبسيطة، وخلال الرحلات الاستكشافية والاستطلاعية التي قام بها الاوربيين في بلدان الشرق الاوسط 1750م ،تنبه هؤلاء الى وجود النفط في مناطق عديدة من العراق ، واخذت تصيبهم الدهشة والعجب من كثرة المنابع النفطية الموجودة في كركوك[13].

وقد كان المهندسين والجيولوجيين الالمان اول من اخذوا على عاتقهم القيام بأعمال الحفر والتنقيب بحثا وراء النفط ، وكان معظم البعثات الاثرية الالمانية التي جاءت للعراق خلال القرن التاسع عشر تستهدف من تنقيباتها العثور على النفط اكثر من العثور على الاثار، وكان منبع النفط في (القيارة) اول المنابع التي تم كشفها في العراق ففي سنة 1846 استطاع المهندس الجيولوجي الالماني الدكتور رورهرباخ (Rohrbach) العثور على منبط النفط في القيارة ، واعقبه في ذلك الجيولوجي الالماني مايسنر(Meissner) الذي كشف عن ابار للنفط في مندلي سنة 1874 [14].

اصبح النفط في العراق ذات اهمية كبيرة وخطيرة في نفس الوقت ليس فقط في اقتصاديات العراق وتقدمه ورخاءه وحسب، بل في تقدم ورخاء العالم، لاسيما اصبح النفط الموجود في العراق عاملا مهما وخطيرا في تقرير السياسة الدولية اتجاهه واتجاه العراق ، لذلك بدأ الاهتمام بالنفط العراقي في الربع الاخير من القرن التاسع عشر عندما كان جزءا من الإمبراطورية العثمانية[15].

وفي سنة 1871 جاءت للعراق بعثة من الفنيين الالمان كانت مهمتها معرفة ما اذا كان من المستطاع استثمار موارد العراق النفطية ، حيث رفعت البعثة تقريرا اوضحت به غزارة النفط وذكرت من ناحية اخرى ان فقدان وسائل النقل لإيصال النفط الى البحر المتوسط يحول دون نجاح اية شركة تريد استخراج النفط ونقله وخاصة بوجود النفط الروسي والامريكي بأسعار ارخص منه في الاسواق العالمية[16]. كان اول الشخصيات المهمة في الدولة العثمانية الذي اهتم بشؤون نفط العراق هو والي بغداد مدحت باشا(1869-1872)[17] الذي اظهر شغفا بالغا بهذه المسألة[18] ، وذلك اثناء قيامة بالمشاريع العمرانية المشهورة في سنة 1871 ، فقد استخدم مدحت باشا الخبراء الالمان لأنماء وتحسين منابع النفط الخام الذي كان ينبثق من سطح التربة ، ويسيل على شكل قار سائل فوق الارض في منطقة مندلي. وقد انشأ مدحت باشا مصفاة لتكرير هذا السائل وتصفيته بناها في سنة 1872 في مدينة بعقوبة بالقرب من بغداد[19]. ومن هنا بدأت التحديات حول البعثات الاوربية، ففي عام 1879 اتخذت الدولة العثمانية قرارا بجعل ولاية الموصل تضم (كركوك والسليمانية) بعد ان كانت متصرفية في العام 1850 ، اذ تألفت من ثلاثة سناجق ، الاول غير نفطي وضم سنجق المركز وارتبطت به (دهوك وزاخو والعمادية وسنجار وعقرة) ،والسنجق النفطي الثاني سنجق (كركوك وتبعته اربيل ورانية وراوندوز وكفري)، والسنجق النفطي الثالث سنجق (السليمانية وضم بازيان وحلبجة وشهرزور) ، ومنذ ذلك الحين اصبحت كركوك هدفا للبعثات الاوربية الاستطلاعية خاصة بعد ان صرحت البعثة الفنية للمهندسين الالمان في احد تقاريرها بأن كركوك منطقة نفطية هائلة وان الحقول فيها قريبة من سطح الارض [20] . فأصدر السلطان عام 1889 فرمان متعلق بربط الاراضي النفطية في ولاية الموصل بالملكية الخاصة ، وادعى السلطان انه بهذا العمل يحاول حماية حقول النفط من اطماع الاستثمارات الاجنبية، وابقاءها في خدمة مصالح الدولة العثمانية، مع تأكيد واضح لمصلحة شخصية تتمثل في استيعاب السلطان للأرباح المالية التي يمكن جنيها من النفط ،وكانت لهذه السياسة اثرها السلبي على الصناعة النفطية في ولاية الموصل، اذ توقفت مشاريع الانشاءات النفطية في المنطقة، ولم يدخل عليها اي تطوير من شأنه الارتقاء بها والحصول على المنافع الجدية منها، [21] .

حيث نشر كولبنكيان[22] (Gulbenkian)عدة بحوث في المجلات العلمية وقدم عددا من التقارير الى الحكومة العثمانية بين 1891- 1894 عن الاحتمالات النفطية في العراق [23] ،وكانت تقاريره بعيد النظر يؤكد وجود النفط في العراق ، وامكانية استثمار هذه الحقول عن طريق رؤوس اموال اجنبية[24] ، ومنذ ذلك التأريخ كانت نقطة البداية للسيطرة والاستغلال الاجنبي للنفط العراقي بحجة استثمارها لصالح العراق، نبه هذا النشاط السلطان عبد الحميد الثاني (1876-1909)[25] الى اهمية اراضي النفط في العراق[26] . كما ظهرت محاولات قام بها الخبراء الفرنسيين في 1895 لتحسين الانتاج وزيادته في مناطق القيارة وطوز خرماتو وبابا كركر[27] التي كانت ملكا لعائلة نفطجي زاده ، اذ منحت لهم بموجب فرمان سلطاني قديم ، الا انهم لم يحصلوا على شيء بسبب التنافس الدولي والتطورات السياسية وتنافس شركات النفط للحصول على الامتيازات النفطية من الدول العثمانية[28] . فأحتاط السلطان عبد الحميد الثاني لمستقبل النفط ولما له اهمية اقتصادية وسياسية بالغة، فأصدر فرمان 1898 يقظي بدفع مبلغ نقدي لخزانة الدولة تعويضا عن تلك الاراضي، والذي تم بموجبه منح الامتيازات النفطية باسم خزينة الخاصة، وذلك لكون القانون العثماني يحصر حق استثمار المعادن والمناجم بيده فقط، واصدر السلطان هذا الفرمان بحجة الحفاظ على تلك الاراضي ومنع استثمارها من قبل الشركات النفطية الاجنبية وحصولها على اي امتياز نفطي في ولاية الموصل[29] .

وفي سنة 1901 رفعت البعثة الالمانية تقريرا عن النفط العراقي الى الحكومة الالمانية، حيث كان مضمون التقرير ان مستقبل العراق النفطي افضل بكثير من النفط الروسي في بحر قزوين ، فالنفط العراقي مشبع بالقير والغازات الكاربوهيدراتية ودون ذلك بكتاب للكاتب الجغرافي والسياسي الالماني بول روبارج(Paul Robark)1902 تحت عنوان (سكة حديد بغداد) ثم ذهب الى اسطنبول وقد صادق السلطان العثماني عبد الحميد الثاني على منح الامتياز لمد سكة حديد برلين- بغداد[30] .

فكانت شركة سكك حديد الأناضول[31]هي اول من حصل على امتيازات نفطية في الاراضي العثمانية عام 1903 شملت الاراضي الواقعة على جانبي سكة حديد برلين-بغداد[32] بمسافة (20)كم على كل جانب[33] ، وفي17 تموز 1904 وقعت المانيا مع الخزينة الخاصة للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني عقدا تعهدت به بالقيام بالتحركات الاولية لحقول النفط في ولايتي الموصل وبغداد وكان هذا الامتياز مدته (40) عاما في حال اكتشاف النفط، الا ان انشغال المانيا بمد سكة حديد برلين- بغداد ، اعتبرت الحكومة العثمانية ان امتياز سنة 1904 ملغاة ، [34]ولم يرق هذا الامتياز للجهات البريطانية الذي اعتبرته تهديدا مباشرا لمصالحها في المنطقة ، فنشطت هي الاخرى للحصول على امتياز سلطاني يخولها التنقيب في العراق، ومن جهة بريطانيا حاولت استثمار الثروة لمصلحتها ودعمها للمهندس البريطاني وليم نوكس دارسي(William Knox Darcy) [35]الذي حصل في 28 ايار 1901 على امتياز للنفط داخل الاراضي الفارسية مدته (60) عاما ، وكان الاعتقاد السائد هو منابع النفط في فارس والعراق جزء من تركيب جيولوجي واحد ، وان الحزام النفطي لحقول فارس يمتد الى تخوم العراق ، لذا فأن دارسي كان حريصا على توسيع امتيازه بحيث يشمل العراق ، وبدأ دارسي وبمساعدة بريطانيا بمفاوضة السلطات العثمانية 1906[36]، واستمرت المفاوضات الى 1907 ، ثم توقفت اثناء الازمة السياسية التي وقعت في سنة 1908 ولكنها استؤنفت في سنة 1909 مع وزارة المالية التركية التي انتقل اليها امتياز نفط العراق من الخزينة الخاصة بموجب فرمانات صدرت في 1908 و 1909 بسبب ثورة الاتحاديين 1908 ،قد حال دون تقدم المفاوضات[37] ، الا ان اوضاع الامتيازات في العراق بقيت غير واضحة حتى ان الوضع الداخلي في الدولة العثمانية

ازداد تعقيدا ، وذلك بسبب سيطرة (الاتحاديين)[38] على لحكم 1908 لاسيما شهدت هذه المرحلة تقاربا عثماني- بريطاني ، اسفر عنه تأسيس البنك الوطني التركي 1910 [39].

كانت الحكومة الامريكية هي الاخرى تساوم السلطان حول امتياز النفط في العراق ، ففي 1899 ارسلت الادميرال كولمبي مايكل جستر(Colby Michael Chester) [40] الذي كان قائدا للبارجة الحربية المتوجهة الى اسطنبول ، بحجة الحصول على تعويض عن الخسائر التي لحقت بها بالمبشرين الامريكيين في اثناء مذبحة الارمن[41] سنة 1896 ، ولأجل دراسة المشاريع الاقتصادية في الامبراطورية العثمانية ، وبعد ان تأكد كولمبي مايكل جستر من وجود النفط عاد الى وطنه واستقال من وظيفته ، ثم رجع الى البلاد العثمانية سنة1908 يسعى للحصول على امتيازات لسكك الحديد والنفط والمعادن الاخرى بأسناد من الرئيس الامريكي روزفلت [42](Roosevelt)، وبعد مفاوضات طويلة توصل كولمبي مايكل جستر الى اتفاق مع الحكومة العثمانية 1909 ، حصل بموجبه على امتياز لبناء سكك حديد في الاناضول ، يمتد فرع الى السليمانية عبر الموصل وكركوك ، مع حق التنقيب عن المعادن لمسافة (20) كم على جانبي السكة فتأسست الشركة العثمانية – الامريكية للتنمية لتنفيذ عقد الامتياز الا ان قيام الحرب العالمية الاولى 1914 ادت الى تأجيل النظر في الامتياز [44].

المبحث الثالث : تأسيس شركة النفط التركية وسيطرة الاطماع الاجنبية على النفط العراقي:

ظهرت الولايات المتحدة الامريكية منافسا قويا للألمان والبريطانيين في السيطرة على النفط ،وحاولت بريطانيا الحصول على الامتيازات للتنقيب عن النفط الا ان حدوث (الانقلاب الدستوري)[45] في اسطنبول فتوقفت محادثات النفط عام 1908، اتبعت بريطانيا اسلوب التحايل والاغراء مع الحكومة العثمانية في سبيل ضرب مشروع السكة الحديدية بغداد - برلين ، فأسست (البنك الوطني التركي) عام 1910[46] ، وقد تمكن هذا البنك من الحصول على نصيب مهم من نفط العراق ، وبجهود المالي الانكليزي الالماني الاصل السر ارنست كاسل (Ernest Cassel) ليعمل على تشجيع استثمار رؤوس الاموال البريطانية في الامبراطورية العثمانية ، وتطلب ذلك استشارة كولبنكيان الذي اصبح احد مدراء البنك [47]، وقد ادرك ارنست كاسل وكولبنكيان عدم امكانية الوصول الى تسوية مرضية لمشكلة الادعاء بنفط العراق الا بالتعاون مع المصالح الالمانية المتمثلة بالبنك الالماني المسيطر على شركتي سكك حديد الاناضول وبغداد، ووجدت المصالح البريطانية والالمانية ان المنافسة بينهما تجعل من الصعوبة على السلطات العثمانية منح الامتياز لاي منهما[48]، وان التغلغل الامريكي المتمثل في امتياز جستر تهديد لمصالح الطرفين، فمالا الى التعاون وتكوين جبهة واحدة[49] . وكان كل من البنك الوطني التركي والبنك الالماني قد انهمكا في المدة الواقعة بين سنة 1910- 1911 في مسح بعض الاراضي والدخول في بعض المفاوضات حول تطوير حقول النفط في العراق، وبايعاز من الحكومة البريطانية دارت مفاوضات بين البنك الوطني التركي المملوك من قبل بريطانيا والمصرف الوطني الالماني وشركة نفط رويال دوتش شل[50](Shell Dutch Oil co)، وانتهت في 31 كانون الثاني 1911 بتأسيس شركة بريطانية في لندن باسم (شركة الامتيازات الافريقية والشرقية المحدودة)، وفازت بريطانيا بحصة الاسد ، أذ أن (20%) ذهبت للبنك الوطني التركي ، و(15%) للسير ارنست كاسل ،و(15%) لكولبنكيان اي حصة البنك الوطني التركي (50%) من ضمنها حصة كولبنكيان في حين ان حصة البنك الالماني 25% والبقية هي 25% لشركة رويال دوتس شل [51] . وفي 25 ايلول 1912 عقدت الشركة اجتماعا قررت فيه تحويل اسم الشركة من (شركة الامتيازات الافريقية والشرقية المحدودة) الى تسمية جديدة (شركة النفط التركية) ، وزيادة بريطانيا رأسمالها في اسهم الشركة ، وفي 23 تشرين الاول 1912 تم الاتفاق النهائي بين الشركة

والبنك الالماني ، اذ تنازل البنك الالماني عن حقوقه الامتياز الخاص لشركة سكك حديد الاناضول وبغداد مقابل (25%) من الاسهم المجانية في الشركة[52] . ولم يكن في شركة النفط التركية مجال لأصحاب الرأسمال الامريكي، رغم ان الولايات المتحدة الامريكية بذلت جهودا كبيرة ، ومارست تدخل واضح في لندن وبرلين وباريس ساعية بكل ما أوتيت من قوة للعمل حسب (سياسة الباب المفتوح)[53] بقصد بلوغ مناطق الثروة ومشاركة البريطانيين نفوذهم المتزايد ، وكان تأسيس الشركة العثمانية الامريكية للتنمية بمثابة واحدة من المحاولات العديدة لبلوغ ممتلكات الدولة العثمانية ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تسعى ودون ملل بتفكيك الحزام البريطاني الالماني ، لكن بريطانيا كانت تقف بوجه المساعي الامريكية [54]. ان تأسيس شركة النفط التركية بين بريطانيا والمانيا ، كان يعد ضمانا لمصالح بريطانيا بالدرجة الاولى، اذ ادركت بريطانيا خطر المد الالماني الى المنطقة ، فوجدت افضل وسيلة لضمان مصالحها هي الدخول في مفاوضات ومعاهدات مع المانيا لتجنب الحرب معها ولتضمن استمرار سيطرتها ، لكن شركة النفط التركية واجهت فيما بعد ضغطا كبيرا من الحكومة البريطانية استهدفت السيطرة على الشركة عن طريق شراء الاسهم ودخلت الحكومتان البريطانية والالمانية المفاوضات 1913، حيث دعت وزارة الخارجية البريطانية الاطراف المساهمة في الشركة الى اجتماع يعقد في ديوان الوزارة ، حيث وقعت في 9 اذار 1914 اتفاقية اصبحت بموجبها كافة الاعمال تدار من قبل بريطانيا مع الاحتفاظ بحصة المانيا ثابتة فيها ، وبهذا تكون بريطانيا سيطرت بشكل كامل على شركة النفط التركية[55]، وكان توزيع الاسهم بالنسب الاتية:

- 47.5% لشركة النفط التركية البريطانية الفارسية (التابعة لشركة رويال دوتش شل)
- 25% للبنك الالماني
- 22.5% لشركة شل
- 5% لكولبنكيان الذي اصبح يسمى بمستر 5% فيما بعد .

وسميت هذه الاتفاقية بـ (اتفاقية وزارة الخارجية البريطانية) التي اشتملت على مبدأ الحرمان الذاتي التي عرفت بـ (اتفاقية الخط الاحمر)[56] الذي يفضي بمنع اي من الشركاء من الحصول على اي امتياز للتنقيب عن النفط في اراضي الدولة العثمانية في الشرق الاوسط بصورة منفردة ما لم يتم ذلك عن طريق شركة النفط التركية [57] . بعد هذا الاتفاق تقدمت شركة النفط التركية ، بدعم من السفارتين البريطانية والالمانية ، تطالب بالامتياز ، وفي 19 حزيران 1914 وجه السفيريين البريطاني والالماني مذكرتين الى رئيس الوزراء العثماني (سعيد حليم)[58] ، يطلبون فيها منح امتياز نفط ولايتي الموصل وبغداد الى الشركة ، فأجاب رئيس الوزراء في 28 حزيران :" **بما ان وزارة المالية حلت محل الخزينة الخاصة ، فيما يتعلق بمنابع النفط المكتشفة او التي ستكتشف في ولايتي الموصل وبغداد ، فانها توافق على تأجير هذه المنابع الى شركة النفط التركية ، مع الاحتفاظ لنفسها بحق الاشتراك فيها وتعين شروط مقاولتها العامة**" ،لقد كان هذا مجرد وعد بالامتياز اذا تم الاتفاق على تفاصيل المشروع لكن المتفاوضين لم يتوصلوا الى اتفاق نهائي ، وفي 22 تموز 1914 ابلغت الحكومة العثمانية ممثلها في لندن ، بلزوم حضور ممثل الشركة لوضع الشروط العامة للاتفاق مع وزير المالية والسفارتين البريطانية والالمانية ، غير ان قيام الحرب العالمية الاولى(1914-1918) حال دون ذلك[60] عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى في 29 تشرين الاول 1914 بين دول الوسط (المانيا – الدولة العثمانية – النمسا – بلغاريا) ودول الحلفاء(روسيا- بريطانيا – فرنسا) ، ظهرت الحاجة الملحة والمتزايدة للنفط واستخداماته على نطاق واسع في حركة الجيوش من مكان الى اخر

وتزويد المعدات والاليات العسكرية بالوقود وتحويل القسم الاكبر من المكائن والمصانع والقطارات من الفحم الى الوقود ،ومن هنا بدأ الصراع والتنافس بين الدول الاستعمارية للبحث عن منابع النفط والسيطرة عليها[61] . والى جانت العمليات العسكرية التي كان الالمان يقومون بها ، كانت بعثاتهم النفطية والهندسية والجيولوجية مستمرة في العراق تعمل على تنقيب النفط في منطقة هيت لضرب اعمال (شركة الانكلوا فارسية)[62] التي كانت تستخرج النفط من منطقة ما يسمى بـ (الخط النفطي) ابتداء من القيارة وانتهاء بجبل حمرين ، وان بريطانيا كانت تدرك ان الالمان عاجلا او اجلا سيتمكنون من الوصول الى العراق ، ويمنعون بريطانيا بأي وسيلة من الاقتراب او التزاحم على مواقع النفط في منطقة هيت وزاخوا والقيارة ، وعلى هذا الاساس وبعد ان ادركت بريطانيا هذه الخطورة حيث عمدت بريطانيا الى نسف خطوط سكة الحديد العائدة من لشركة الاناضول ، و مصادرة حصة البنك الالماني في شركة النفط التركية البالغة 25% بوضعها بأيدي الاوصياء البريطانيين[63] ، ووجدت شركة رويال دوتش شل ان الحكومة الهولندية لا تستطيع تقديم الحماية اللازمة لها ، فحولت مركز اعمالها من لاهاي الى لندن ، حيث اصبحت شركة شل وبعض الشركات الاخرى الداخلة في مجموعة رويال دوتش شل تحت السيطرة البريطانية ، وهكذا سيطرت بريطانيا على شركة النفط التركية سيطرة تامة [64] ، حيث جعل بريطانيا تسيطر على 75% من حصة شركة النفط التركية [65] . وكان المسؤولين البريطانيين يدركون اهمية القصوى للعراق ، نظرا لازدياد متطلبات المستعمرات البريطانية وخاصة الهند ، وكان هذا موقف الحكومة البريطانية عامة التي شددت على ضرورة الاستحواذ على نفط العراق ، لان الموصل تشكل منبع نفط مهم وحولها حقول نفطية كثيرة اخرى ، ولان النفط سيكون بديلا للفحم [66] وبعد ان ضغطت المانيا على فرنسا ابان الحرب العالمية الاولى ، ارسل رئيس الوزراء الفرنسي كلمنصو (Clemenceau)[67] برقية الى الرئيس الامريكي ودرو ولسن (Woodrou Wilson)[68] ،قال فيها :" **اذا اردتم انقاذ الحلفاء فأرسلوا (100) الف طن من النفط احوج لنا من الدم**" ، الامر الذي دفع بريطانيا وفرنسا ان يتخذوا قرارا قبل نهاية الحرب وهزيمة الوسط الذي يقضي بتقسيم البلاد العربية فيما بينهم التي كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية ، ثم توقيع اتفاقية سايكس- بيكو 1916[69] التي بموجبها حصلت بريطانيا على بغداد والبصرة ، بينما فرنسا حصلت على الموصل بالرغم من ان الموصل غنية بالنفط ، الا ان بريطانيا تخلت عنها لاتخاذها واجهة لصد النفوذ الروسي عن مناطق النفوذ البريطانية التي اقلقت المساهمين البريطانيين في شركة النفط التركية ، خشية منهم ان تستولي روسيا على نفط الموصل[70] . بدأت بريطانيا خلال الحرب بوضع خطة لإنجاز بناء خطوط الانابيب وسكة حديد ومصافي النفط وعمليات حفر ابار النفط العراقي ، وعلى هذا الاساس ارسلت بريطانيا مبعوثها باسكو(Basco) الذي وضع عام 1919 تقارير نفطية جديدة اكمل بها ما كتبه عام 1918 عن تنقيباته النفطية في القيارة والموصل وطوزخرماتوا ونفط داغ وجبل حمرين ، وكانت بريطانيا تعتمد على استيراد النفط من بلاد فارس الذي يمثل المصدر الوحيد لتمويل الاسطول الملكي البريطاني ، ولسد النقص شرعت بريطانيا وفرنسا بشراء النفط من الولايات المتحدة الامريكية التي اصبح جيشها وبحريتها صاحبة الاسبقية في التموين بعد دخولها الحرب 1917 فصار الاعتماد على نفطها بنسبة (80%) الا ان خشية من ان يصبح الاحتياطي النفطي في خطر بغضون (10) او (25) سنة، وهذا ما ازعج البريطانيين والفرنسيين ، لذا كثفت بريطانيا من خلال احدى شركاتها وهي الانكلو فارسية لاستخراج النفط من العراق خلال الحرب ضمن منطقة (الخط النفطي) الذي يبدأ من منطقة القيارة وينتهي بجبل حمرين

[71] ، لغرض امداد القوات البريطانية بالوقود ، ووافقت السلطات البريطانية على طلب الشركة سنة 1917 لاستيراد مصفاة للنفط، ونصبه قرب نهر ديالى عند ملتقاه نهر دجلة [72] .

غير ان الاوضاع الدولية لم تمكن بريطانيا من تطبيق خطتها الرامية الى الانفراد بنفط العراق ، فقد كان عليها ان ترضي الحكومة الفرنسية مقابل تخليها عن الموصل، والحكومة الامريكية التي تطالب بالباب المفتوح ، وعندما وضع العراق تحت الانتداب البريطاني في 25 نيسان 1920، كانت بريطانيا تأمل من وراء ذلك ضمان مصالحها الاقتصادية، خصوصا النفط ، لكن التطورات التي طرأت فيما بعد ، جعلت بريطانيا تشك في امكان ضمان هذه المصالح بواسطة الانتداب . ورفضت الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف به ما لم تتبع سياسة الباب المفتوح، وتضمن لها حصة من النفط العراقي[73] . ان اوضاع امتيازات النفط العراقي قد بقيت غير واضحة حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى التي افرزت قوى جديدة في مجال التنافس للسيطرة على مناطق النفوذ السياسي والاقتصادي الا وهي فرنسا .

الخاتمة.

تدل الدراسات على إن النفط يشغل مركزاً بارزاً بين مصادر الطاقة المعروفة في العالم، وان الأسباب المؤدية إلى أن يلعب النفط مثل هذا الدور بين مصادر الطاقة المختلفة تعزى إلى عوامل متعددة من بينها تعدد الوظائف التي يؤديها النفط بعد تكريره، فهو يمدنا بالحرارة والضوء ويمدنا بالطاقة التي تحرك المحركات كما انه يمدنا بالزيت الذي يستخدم في طلي الأجسام الصلبة لغرض المحافظة على عدم تآكلها أو صداها، بالإضافة إلى ذلك فان انخفاض الكلفة على المستهلك يلعب دوراً هاماً في زيادة الطلب عليه، وأخيراً فان للنفط دوراً أساسياً في تهيئة الأموال الضرورية لإعداد وتنفيذ برامج الأعمار والتطوير الاقتصادي. حيث نشر كولبنكيان[43] (Gulbenkian)عدة بحوث في المجلات العلمية وقدم عددا من التقارير الى الحكومة العثمانية بين 1891- 1894 عن الاحتمالات النفطية في العراق [44] ،وكانت تقاريره بعيد النظر يؤكد وجود النفط في العراق ، وامكانية استثمار هذه الحقول عن طريق رؤوس اموال اجنبية[45]، ومنذ ذلك عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى في 29 تشرين الاول 1914 بين دول الوسط (المانيا – الدولة العثمانية – النمسا – بلغاريا) ودول الحلفاء(روسيا- بريطانيا – فرنسا) ، ظهرت الحاجة الملحة والمتزايدة للنفط واستخداماته على نطاق واسع في حركة الجيوش من مكان الى اخر وتزويد المعدات والاليات العسكرية بالوقود وتحويل القسم الاكبر من المكائن والمصانع والقطارات من الفحم الى الوقود ،ومن هنا بدأ الصراع والتنافس بين الدول الاستعمارية للبحث عن منابع النفط والسيطرة عليها.

الهوامش

([1]) ماجد صدام سالم و غالب ناصر السعدون، حقول النفط الحدودية بين العراق ودول الجوار، مجلة الجمعية العراقية ، كلية التربية ابن رشد ، الجزء 2 ،جامعة بغداد ، 2013 ، العدد69، ص 4.

([2])جريس الريحاني ، البترول ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الشروق ، د.م ، د.ت، ص8.

([3])عبد الحميد العلوجي و خضير عباس اللامي، الاصول التاريخية للنفط العراقي ،بغداد ، 1973، ص 23 .

([4])عبد الجبار عبود الحلفي و نبيل جعفر عبد الرضا، نفط العراق من عقود الامتيازات الى جولات الترخيص ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، 2013، ص15.

([5])نبوخذ نصر وهو الملك الرابع من سلالة ايسن الثانية والسلالة الرابعة لبابل ، تولى الحكم لمدة 23 سنة حسب قائمة الملوك البابليين . ينظر: تابوي ، نبوخذ نصر عظمة بابل واحراق نينوى وتدمير مملكة يهوذا ، ترجمة : فيليب عطا الله، دار الجيل ، بيروت ، 1994 ، ص7 .

(6)سجاد علي حميد الدلفي ، مكانة النفط في الاستراتيجية الامريكية اتجاه الشرق الاوسط "النفط العراق انموذجا" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية ، الجامعة المصطفى العالمية ، 2017 ، ص 36.
(7)عبد الله اسماعيل ، مفاوضات العراق النفطية 1952-1968 ، دار اللام ، لندن ، 1989، ص13.
(8)عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي ، المصدر السابق ، ص 35-37.
(9)عبد الجبار عبود الحلفي و نبيل جعفر عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص16.
(10)المغول : يعود اصل المغول الى هضبة منغوليا في صحراء غوبي الواقعة على اطراف بلاد الصين الشمالية ، وكانت قبائل المغول تعيش جنبا الى جنب مع قبائل التتار ، وكانت هذه القبائل جميعها تعبد الكواكب والاوثان تأسست الامبراطورية المغولية (1206-1368)م على يد جنكيز خان ، الذي وحد قبائل السهب الاسيوي المترحلة ، لاسيما امتدت إمبراطورتيه الى ربوع اسيا، واستطاع هولاكو في 1257م القضاء على العباسيين ، و اخضاع بغداد بعد (40) يوما من القتل والتخريب . للمزيد من التفاصيل ينظر : رجب محمود ابراهيم بخيت ، تاريخ المغول وسقوط بغداد ، مكتبة الايمان ، القاهرة ، 2010 ، ص 13 – 129 .
(11)شبه جزيرة ابشيرون : هي شبه جزيرة داخل بحر قزوين في شرق اذربيجان وتعتبر من اكثف المناطق سكانا في البلاد . للمزيد من التفاصيل ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki
(12)عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي ، المصدر السابق ، ص 61.
(13)اسماعيل نوري الربيعي ، الجذور التاريخية لامتيازات النفط العراقي ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ،العدد 168 ، 2007 ، ص 150.
(14)سليم طه التكريتي، معركة النفط في العراق ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1952، ص11.
(15)حكمت سامي سليمان، نفط العراق دراسة سياسية واقتصادية، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ، 1958 ، ، ص41.
(16)سليم طه التكريتي ، المصدر السابق ، ص 12 .
(17)مدحت باشا :ولد مدحت باشا في الاستانة 1822م لاب قاضي يدعى الحافظ محمد اشرف ،وبعد ان اكمل تعلمه بدراسة اللغة العربية وحفظ القران الكريم وتعلم اللغة الفارسية وتعلم الخط ومبادئ العلوم على يد علماء الدين ، انخرط في سلك الوظائف الحكومية وتدرج في سلم الوظائف واصبح والي على بغداد 1869م . ينظر : جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991 ،ص145.
(18)حسن رشك غياض الدبيسي، السياسة النفطية في العراق محددات الاستثمار الاجنبي والاستثمار الوطني، مكتبة الزين للطباعة والنشر، د.م ، 2010 ، ص 18.
(19)حكمت سامي سليمان ، المصدر السابق ، ص 44.
(20)سامر عياش عبد ، تاريخ المفاوضات بين العراق والشركات النفطية العاملة 1923- 1972 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، جامعة الدول العربية ، 2013 ، ص7.
(21)اسماعيل نوري الربيعي ، المصدر السابق ، ص 150-151.
(22)كولبنكيان : هو كالوست سركيس كلبنكيان ولد في الثالث والعشرون من شهر اذار سنة 1869من عائلة غنية تسكن منطقة سكوتاري في استانبول يشغل مركزا هاما في العاصمة التركية- استانبول- هو من اصل ارمني ومن رعايا الدولة العثمانية ، درس كولبنكيان وتخرج من كلية كينغز (Kings College) في لندن- تعين بعد تثقيفه في بريطانيا في وزيرا ماليا للحكومة العثمانية ثم اصبح بعد فترة قصيرة مستشارا ماليا ذا نفوذ كبير فيها ولعب دور كبير في تأسيس شركة النفط التركية وكانت نسبته خمسة بالمئة ومن هنا لقب بالمستر خمسة بالمئة . ينظر: جمال كمال حسن الحيالي ، كولبنكيان الصراع حول النفط (مساعدات مؤسسته الخيرية للعراق) ، دار صفحات ، سوريا ، 2015 ، ص 27- 28 . .
(23)نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1925-1952، نشر جامعة بغداد ، 1980، ص 20 .
(24)يحيى حمود حسن البو علي ، ملامح السياسة النفطية في العراق ، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، العدد 25 ، 2015 ، ص 56.

(25)السلطان عبد الحميد الثاني : ولد في عام 1842 وهو ابن السلطان عبد الحميد الاول ويعد السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية ، تولى عرش الدولة وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ، تلقى السلطان عبد الحميد تعليمه في القصر السلطاني علي ايدي نخبة من اشهر رجالات زمنه علما، وقد تعلم اللغات العربية والفارسية ودرس التاريخ واحب الادب .ينظر: علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ،ص399.

(26)نوري عبد الحميد العاني ، المصدر السابق ، ص21 .

(27)محمد عصفور سلمان ، العراق في عهد مدحت باشا ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 66.

(28)سامر عياش عبد ، المصدر السابق ، ص 9.

(29)سليم طه التكريتي ، المصدر السابق ، ص 13; عبد الحميد العلوجي و خضير عباس اللامي ، المصدر السابق ، ص118.

(30)سامر عياش عبد ، المصدر السابق ، ص 11; حكمت سامي سليمان ، المصدر السابق ، ص 69-70.

(31)شركة سكك حديد الاناضول : وهي شركة المانية تأسست في 23 اذار 1889 مهمة هذه الشركة انشاء خط حديدي من قونية الى بغداد والبصرة والخليج العربي، الذي سمي فيما بعد بسكة حديد برلين- بغداد . ينظر: صليحة بغزو ، الامتيازات الاوربية في المنطقة العربية سكة حديد برلين بغداد أنموذجا 1871-1914 ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكة ، 2019 ،ص52.

(32)سكة حديد برلين- بغداد وهو خط حديدي ممتد من قونية الى بغداد والبصرة عبر(او باقرب نقطة) من قونية والحميدية وعثمانية وتل حبوش ورأس العين ونصيبين والموصل وتكريت وبغداد وكربلاء والنجف والزبير ، مع اقامه فروع للخط الى عدة مناطق اهمها حلب وخانقين ونقطة الخليج العربي ، وتم افتتاح المشروع بشكل رسمي في 25من تشرين الاول 1904. ينظر :لؤي بحري ، سكة حديد بغداد دراسة في تطور ودبلوماسية قضية سكة حديد برلين- بغداد حتى عام 1914 ، نشره جامعة بغداد ، 1967 ، ص 69 .; صليحة بغزو ، المصدر السابق ، ص69.

(33)حسن رشك غياض الدبيسي ، المصدر السابق ، ص19.

(34)محسن الموسوي ، النفط العراقي دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم ، وزارة الاعلام ، بغداد ، 1973 ، ص11.

(35)وليم نوكس دارسي: مواطن بريطاني من اصل كندي ولد في 1849 من مقاطعة ديفونشير هاجر الى استراليا وعمل محاميا ومهندس للمناجم مما شجعه للمضي في طريق المغامرة والبحث عن الذهب الاسود في بلاد فارس وتوفي عام 1917 ، ينظر: Henry Longhurst , Adventure in Oil , London,1959 , p.15.

(36)نوري عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، ص 23.

(37)قاسم احمد العباس ، وثائق النفط في العراق ، شركة النفط الوطنية العراقية، بغداد ، 1975، ص95.

(38)الاتحاديين: هم طلاب من الكلية الطبية العسكرية في اسطنبول ، شكلوا في عام 1889 جمعية وطنية سميت (جمعية الاتحاد والترقي) وكان يتزعمها شاب الباني اسمه ابراهيم تيمو ، وانظم الى تلك الجمعية اعضاء من الاكاديمية البحرية والاكاديمية العسكرية ومدارس المدفعية والمهندسين ومدرسة الطب البيطري . للمزيد من التفاصيل ينظر: كريم طلال مسير الركابي، ثورة الاتحاديين في تركيا 1908 ، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، العدد 49 ، 2006 ، ص 145.

(41) نوري عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، ص 23.

(42) كولمبي مايكل جستر: وهو مؤرخ ارمني يدعى نجل جستر هو الذي قدم سنة 1908 طلبا رسميا الى الحكومة العثمانية للحصول على امتيازات للرأسماليين الامريكين . ينظر: عبد الحميد العلوجي و خضير عباس اللامي ، المصدر السابق ، ص125.

(43) مذبحة الارمن: هي عملية القتل الجماعي و طرد الارمن من الاراضي العثمانية ،فأعدت مذابح من قبل السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في عام 1895 ، تتلخص بعزل المقاطعات التي يسكنها الارمن عن العالم الخارجي ، ومنعهم من السفر ، وفرضت السلطات العثمانية رقابة شديدة على البريد ودفع علماء الدين والخطباء لتحريض المصلين ايام الجمع على الارمن التي وصفتهم بالمتمردين على الخلافة الاسلامية، حيث اتسعت المذابح التي ارتكبت خلال عامين 1895-1896 لتشمل ارمينيا الغربية كلها ولها عدة تسميات منها (الابادة الجماعية للارمن)

و(مذابح الارمن) و (المحرقة الارمنية). للمزيد من التفاصيل ينظر: نجلاء عدنان حسين العكيلي ، الدولة العثمانية والمشكلة الارمنية 1894-1916 ، مطبعة الكتاب ، بغداد ، 2016، ص 64-65.

(44)رزفلت (1900-1912) وهو ثيودور روزفلت ولد في نيويورك عام 1858 ، تلقى تعليمه في مدة مبكرة من عمره وكان تعليمه في المنزل على ايدي العديد من المعلمين والمعلمات المختصين، دخل جامعة هارفورد 1876 ، وفي عام 1881 انتخب عضوا في مجلس ولاية نيويورك ، و1895 اصبح عضوا في الخدمة المدنية للولايات المتحدة الامريكية في واشنطن ، والشهرة التي تمتع بها روزفلت بعد الحرب الاسبانية – الامريكية جعلت منه مرشحا مناسبا لمنصب حاكم ولاية نيويورك عن الحزب الجمهوري 1989 واصبح فعليا حاكما لولاية نيويورك بين عامي (1899-1900)، واصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية(1900-1912). ينظر: خالد عبد نمال ، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية 1901-1909، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2010 ،ص 8-57. .

عبد الجبار عبود الحلفي و نبيل جعفر عبد الرضا ، المصدر السابق ، ص 18 .

(45) الانقلاب الدستوري : وهو انقلاب عسكري قامت بيه اعضاء جمعية الاتحاد والترقي عام 1908 ، حيث ثار نيازي بيك و انور باشا ومصطفى كمال وجمال باشا ، حيث زحفوا مع وحداتهم الى اسطنبول وقاموا بانقلاب عسكري ، واجبروا السلطان على اعادة العمل بدستور 1876 . للمزيد من التفاصيل ينظر : نجلاء عدنان حسين العكيلي ، المصدر السابق ، ص 101; كريم طلال مسير الركابي ، المصدر السابق ، ص 152.

(46) يحيى حمود حسن البوعلي ، المصدر السابق ، ص57.

(47) طه خلف محمد الجبوري ، موقف الاحزاب السياسية والقوى الوطنية من قضية النفط في العراق 1951-1968(دراسة تاريخية) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2005، ص5.

(48)عبد الفتاح ابراهيم ، على طريق الهند ، مطبعة الاهالي ، بغداد ، 1935 ، ص179.

(49) حكمت سامي سليمان ، المصدر السابق ، ص 63.

(50)شركة نفط رويال دوتش شل وهي شركة تشكلت1907 من اندماج شركة شل البريطانية وشركة رويال دوتش الهولندية ، ينظر: محمد ازهر السماك ، جغرافية النفط في العراق ، مكتبة الفلاح ، الاردن ، 2010 ، ص105.

(51) محسن الموسوي ، المصدر السابق ، ص 12-13.

(52)نوري عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، ص 27 .

(53)سياسة الباب المفتوح هي اسلوب سياسي انتهجته بعض الدول في سياستها الخارجية ويقوم على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد اية دولة على امتيازات تجارية او صناعية او سياسية . وقد بدأت الولايات المتحدة الامريكية بتطبيقه في الربع الثاني من القرن التاسع عشر ; للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة سياسية ،ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، 1989 ، ص 453.

(54) محسن الموسوي ، المصدر السابق ، ص13.

(55) بشار فتحي جاسم العكيدي ، صراع النفوذ البريطاني- الامريكي في العراق 1939-1958 ، دار غيداء ، عمان ، 2010 ، ص32-33.

(56) اتفاقية الخط الاحمر: وهي اتفاقية وقعت في 31 تموز 1928بين شركاء شركة النفط التركية (شركة الانجلو فارسية)و(رويال دوتش شل)و(كولبنكيان)و(شركة البترول الفرنسية)، منعت هذه الاتفاقية الجماعات المساهمة في شركة النفط التركية بموجب مادة الحرمان الذاتي ، من الحصول على امتيازات للنفط في المنطقة التي تشمل الدولة العثمانية السابقة (بأستثناء مصر والكويت والاراضي المحولة) الا عن طريق شركة النفط التركية ، وقد اشرت هذه المنطقة التي عرفت بالمنطقة المحددة باللون الاحمر ، لذلك سميت بأتفاقية الخط الاحمر . للمزيد من التفاصيل ينظر: نوي عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، ص 168.

(57)غانم العناز ، العراق وصناعة النفط والغاز ، مكتبة دجلة ، بغداد ، 2019، ص94-95.

(58) سعيد حليم: وهو ابن الامير عبد الحليم بن محمد علي باشا مؤسس الاسرة العلوية بمصر ، تولى منصب الصدارة العظمى(رئاسة الوزراء) من عام 1913 الى 1916 ، اغتيل في روما سنة 1921 .للمزيد من التفاصيل ينظر: http://ar.wikipedia.org/wiki.

(59)مقتبس من : قاسم احمد العباس ، المصدر السابق ، ص 175.

(60)نوري عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، ص 29- 30.

(61) عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي ، المصد السابق ، ص 175.
(62) شركة الانجلو فارسية: وهي شركة تأسست عام 1909 ، بعد اكتشاف النفط في مسجد سليمان في ايران في اعالي نهر الكارون ، وغير اسم الشركة الى شركة النفط الانجلو- ايرانية عام 1935 . للمزيد من التفاصيل ينظر :غانم العناز ، المصدر السابق ، ص91.
(63) رغد سلامة عيادة العودات ، التنافس البريطاني – الفرنسي – الالماني على النفط العراقي منذ عام 1908 حتى 1925 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 2012 ، ص 65.
(64) هنري فورستر ، تكوين العراق الحديث ، ترجمة عبد المسيح جويدة ، مطبعة سريان ، بغداد ، 1945 ، ص 245.
(65) رغد سلامة عيادة العودات ، المصدر السابق ،ص 65.
(66)المصدر نفسه ،ص 66.
(67) كلمنصو (Clemenceau) : وهو جورج بنجامين كلمنصو ، ولد في 1841 في موليبيرو اون باري ، بدأ حياته بدراسة الطب ثم مارس الصحافة والتعليم ، اصبح عضوا في مجلس الشيوخ 1902 ووزيرا للداخلية 1906 ، ثم رئيسا للوزراء 1906 – 1909 و عين للمرة الثانية رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع عام 1917 وفي عام 1919 ، وبعد انتصار الحلفاء ترأس مؤتمر الصلح في باريس وكان من اشد المعارضين للرئيس الامريكي ودرو ويلسون وعد معاهدة فرساي غير وافية لضمان مصالح فرنسا ، توفي في عام 1929 . ينظر : http://ar.wikipedia.org/wiki.
(68) ودرو ولسن (Woodrou Wilson): ولد في ولاية فرجينيا من عائلة غنية ، ودرس في القانون والفلسفة وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام 1879 ، وتولى رئاسة جامعة برنستون بين عامي (1913-1921) ، ومن ثم انتخب رئيسا للولايات المتحدة الامريكية . للمزيد من التفاصيل ينظر: هشام سوادي هشام السوداني ، العلاقات الامريكية العثمانية 1908 – 1920 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة الموصل ، 2002 ، ص 69.
(69) سايكس- بيكو : وهي اتفاقية سرية عقدت في 15 ايار 1916 بين بريطانيا وفرنسا وروسيا وكانت بين مارك سايكس وجورج بيكو ، لاقتسام تركة الدولة العثمانية ، فأصبح غربي سوريا ولبنان وكيليكيا والجزء الجنوبي الشرقي من الاناضول من نصيب فرنسا ، وسيطرت بريطانيا على جنوبي واواسط العراق وميناءي حيفا وعكا في فلسطين ، واعتبرت القدس منطقة دولية ، ودخل شرقي سوريا والموصل في منطقة النفوذ الفرنسي ، ودخل الاردن والجزء الشمالي من ولاية بغداد في منطقة النفوذ البريطاني . للمزيد من التفاصيل ينظر : رغد سلامة عيادة العودات ، المصدر السابق ، ص 69 ; سليم طه التكريتي ، المصدر السابق ، ص 41 .
(70) سامر عياش عبد ، المصدر السابق ، ص 17-19.
(71) عبد الحميد العلوجي وخضير عباس اللامي ، المصدر السابق ، ص175; رغد سلامة عيادة العودات ، المصدر السابق ، ص 67.
(72) نوري عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، ص45.
(73) نوري عبد الحميد خليل ، المصدر السابق ، 47.

Margins

1- Majid Saddam Salem and Ghaleb Nasser Al-Saadoun, Border Oil Fields between Iraq and Neighboring Countries, Iraqi Society Journal, Ibn Rushd College of Education, Part 2, University of Baghdad, 2013, Issue 69, p. 4.
2- Grace Al-Rihani, Petroleum, Arab Institute for Studies and Publishing, Al-Shorouk, Dr. M, Dr. T, p. 8.
3- Abd al-Hamid al-Aluji and Khudair Abbas al-Lami, The Historical Origins of Iraqi Oil, Baghdad, 1973, p. 23.

4- Abdul-Jabbar Abboud Al-Halfi and Nabil Jaafar Abdel-Ridha, Iraq Oil from Concession Contracts to Licensing Tours, Al-Basair Library and House, Beirut, 2013, p. 15.
5- Nebuchadnezzar, the fourth king of the second dynasty of Essen and the fourth dynasty of Babylon, took power for 23 years, according to the list of Babylonian kings. See: Taboi, Nebuchadnezzar, the Greatness of Babylon, the Burning of Nineveh, and the Destruction of the Kingdom of Judah, translated by: Philip Atallah, Dar Al-Jil, Beirut, 1994, p. 7.
6- Sajjad Ali Hameed Al-Dalfi, The Place of Oil in the American Strategy Towards the Middle East, "Oil Iraq as a Model", Master Thesis (unpublished), College of Human Sciences, Al-Mustafa International University, 2017, p. 36.
7- Abdullah Ismail, Iraq's Oil Negotiations 1952-1968, Dar Al-Ilam, London, 1989, p. 13.
8- Abdul Hamid Al-Aluji and Khudair Abbas Al-Lami, the previous source, pp. 35-37.
9- Abdul-Jabbar Abboud Al-Halfi and Nabil Jaafar Abdel-Ridha, the previous source, p. 16.
10- The Mongols: The Mongols originated from the Mongolian plateau in the Gobi Desert located on the outskirts of northern China, and the Mongolian tribes lived side by side with the Tatar tribes, and all these tribes worshiped planets and idols. The Mongol Empire was founded (1206-1368) AD by Genghis Khan, who unified the nomadic Asian steppe tribes, especially his empires extended to all parts of Asia, and Hulagu was able in 1257 AD to eliminate the Abbasids, and subjugate Baghdad after (40) days of killing and vandalism. For more details, see: Rajab Mahmoud Ibrahim Bakhit, History of the Mongols and the Fall of Baghdad, Al-Iman Library, Cairo, 2010, pp. 13-129
11- Absheron Peninsula: It is a peninsula inside the Caspian Sea in eastern Azerbaijan and is considered one of the most densely populated areas in the country. For more details, see: https://ar.wikipedia.org/wiki
12- Abdul Hamid Al-Aluji and Khudair Abbas Al-Lami, the previous source, p. 61.
13- Abd al-Majid I: He is the son of Sultan Mahmud II and assumed power after the death of his father in 1839 AD and he was sixteen years old. His days were sciences and knowledge, and the circle of commerce expanded and many luxurious buildings were built. See: Ali Muhammad al-Sallabi, The Ottoman Empire: Factors of Advancement and Reasons for its Fall, Islamic Distribution and Publishing House, Syria, 2001, pg. 374.
14- Abdul Hamid Al-Aluji and Khudair Abbas Al-Lami, the previous source, p. 67.
15- Ismail Nouri Al-Rubaie, The Historical Roots of Iraqi Oil Concessions, International Policy Journal, Cairo, Issue 168, 2007, p. 150.
16- Salim Taha al-Tikriti, The Battle of Oil in Iraq, Al-Zahra Press, Baghdad, 1952, p. 11.

17- Hikmat Sami Suleiman, Iraq's oil, a political and economic study, The Arab Awakening House for Authoring, Translation and Publishing, Damascus, 1958, p. 41.
18- Salim Taha al-Tikriti, the previous source, p. 12.
19- Midhat Pasha: Midhat Pasha was born in Istanbul in 1822 A.D. to the father of a judge called Al-Hafiz Muhammad Ashraf, and after he completed his education by studying the Arabic language, memorizing the Holy Qur'an, learning the Persian language, and learning calligraphy and principles of science at the hands of religious scholars, he got involved in government jobs and rose in the ladder of jobs and became Governor of Baghdad in 1869 AD. See: Jamil Musa Al-Najjar, The Ottoman Administration in the Province of Baghdad, from the era of the Governor Midhat Pasha to the end of the Ottoman rule, Madbouly Bookshop, Cairo, 1991, p. 145.
20- Hassan Rishk Ghayad Al-Dubaisi, Oil Policy in Iraq, Determinants of Foreign Investment and National Investment, Al-Zain Bookshop for Printing and Publishing, Dr. M, 2010, p. 18.
21- Hikmat Sami Suleiman, the previous source, p. 44.
22- Samer Ayash Abed, History of Negotiations between Iraq and the Operating Oil Companies 1923-1972, PhD thesis (unpublished), Institute of Arab History and Scientific Heritage, League of Arab States, 2013, p. 7.
23- Ismail Nouri Al-Rubaie, the previous source, pp. 150-151.
24- Gulbenkian: He is Calouste Sarkis Gulbenkian, born on the twenty-third of March 1869 from a rich family that lives in Scutari district in Istanbul and occupies an important position in the Turkish capital - Istanbul. He is of Armenian origin and a subject of the Ottoman Empire. Gulbenkian studied and graduated from Kings College College) in London - he was appointed, after his education in Britain, as Finance Minister of the Ottoman government, then after a short period of time he became a financial advisor with great influence in it and played a major role in establishing the Turkish Oil Company, and his percentage was five percent, hence the title of Mr. Five Percent. See: Jamal Kamal Hassan Al-Hayali, Gulbenkian, The Conflict Over Oil (His Charitable Foundation's Aid to Iraq), Dar Pages, Syria, 2015, pp. 27-28. .
25- Nuri Abdul Hamid Khalil, The Political History of Oil Concessions in Iraq 1925-1952, Baghdad University Publishing, 1980, pg. 20.
26- Yahya Hammoud Hassan Albu Ali, Features of Oil Policy in Iraq, Gulf Economics Journal, University of Basra, Issue 25, 2015, p. 56.
27- Sultan Abdul Hamid II: He was born in 1842 and he is the son of Sultan Abdul Hamid I. He is considered the thirty-fourth sultan of the Ottoman Empire. He assumed the throne of the state at the age of thirty-four. Sultan Abdul Hamid received his education in the royal palace at the hands of a group of the most famous men His time is noteworthy, and he learned the Arabic and Persian languages, studied history, and loved literature. See: Ali Muhammad Muhammad al-Sallabi, the previous source, pg. 399.
28- Nuri Abdul Hamid Al-Ani, previous source, p. 21.

29- Muhammad Asfour Salman, Iraq during the era of Midhat Pasha, master's thesis (unpublished), University of Baghdad, 1989, p. 66.
30- Samer Ayash Abed, the previous source, p. 9.
31- Salim Taha al-Tikriti, the previous source, p. 13; Abd al-Hamid al-Aluji and Khudair Abbas al-Lami, previous source, p. 118.
32- Samer Ayash Abd, the previous source, p. 11; Hikmat Sami Suleiman, previous source, pp. 69-70.
33- Anatolian Railway Company: It is a German company founded on March 23, 1889. The mission of this company is to establish a railway from Konya to Baghdad, Basra and the Arabian Gulf, which was later called the Berlin-Baghdad Railway. See: Saliha Bhagzoo, European Concessions in the Arab Region, Berlin-Baghdad Railway as a Model 1871-1914, Master Thesis (unpublished), College of Humanities and Social Sciences, Muhammad Khaider Biska University, 2019, p. 52.
34- Berlin-Baghdad Railway, which is a railway extending from Konya to Baghdad and Basra through (or at the nearest point) from Konya, Hamidiyeh, Osmaniye, Tal Haboush, Ras al-Ain, Nusaybin, Mosul, Tikrit, Baghdad, Karbala, Najaf and Zubair, with the establishment of branches for the line to several regions, the most important of which are Aleppo, Khanaqin and the Gulf point Al-Arabi, and the project was officially inaugurated on October 25, 1904. See: Luay Bahri, The Baghdad Railway: A Study in the Development and Diplomacy of the Berlin-Baghdad Railway Case until 1914, published by the University of Baghdad, 1967, p. 69.; Saliha invaded, previous source, p. 69.
35- Hasan Rishk Ghayad Al-Dubaisi, the previous source, p. 19.
36- Muhsin al-Musawi, Iraqi Oil, a documentary study from granting concessions to nationalization, Ministry of Information, Baghdad, 1973, p. 11.
37- William Knox Darcy: A British citizen of Canadian origin, born in 1849 from the province of Devonshire, immigrated to Australia and worked as a lawyer and engineer for the mines, which encouraged him to go on the path of adventure and search for black gold in Persia and died in 1917, see: Henry Longhurst, Adventure in Oil, London, 1959, p.15.
38- Nuri Abdel Hamid Khalil, the previous source, p. 23.
39- Qasim Ahmed Al-Abbas, Oil Documents in Iraq, Iraqi National Oil Company, Baghdad, 1975, p. 95.
40- Federalists: They are students from the Military Medical College in Istanbul. In 1889, they formed a national association called (Union and Promotion Association). It was led by a young Albanian named Ibrahim Timo. Members from the Naval Academy, the Military Academy, artillery schools, engineers, and the veterinary school joined that association. For more details, see: Karim Talal Musir al-Rikabi, The Revolution of the Unionists in Turkey 1908, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue 49, 2006, p. 145.
41- Nuri Abdel Hamid Khalil, the previous source, p. 23.
42- Colby Michael Chester, an Armenian historian named the son of Juster, who in 1908 submitted an official request to the Ottoman government to obtain concessions

for the American capitalists. See: Abd al-Hamid al-Aluji and Khudair Abbas al-Lami, the previous source, p. 125.

43- The Armenian Genocide: It is the process of mass killing and expelling the Armenians from the Ottoman lands, so massacres were prepared by the Ottoman Sultan Abdul Hamid II in 1895, summed up by isolating the provinces inhabited by the Armenians from the outside world, and preventing them from traveling, and the Ottoman authorities imposed strict control on The mail and prompted religious scholars and preachers to incite the worshipers on Fridays against the Armenians, which it described as rebels against the Islamic caliphate, as the massacres that were committed during the two years 1895-1896 expanded to include all of Western Armenia and it has several designations, including (the Armenian genocide), (the Armenian massacres) and (the Armenian Holocaust).). For more details, see: Naglaa Adnan Hussein Al-Aqili, The Ottoman Empire and the Armenian Problem 1894-1916, Al-Kitab Press, Baghdad, 2016, pp. 64-65.

44- Roosevelt (1900-1912) He is Theodore Roosevelt, born in New York in 1858. He received his education at an early age and was educated at home by many specialized teachers. He entered Harvard University in 1876, and in 1881 he was elected as a member of the State Council. New York, and in 1895 he became a member of the civil service of the United States of America in Washington, and the fame that Roosevelt enjoyed after the Spanish-American War made him a suitable candidate for the position of governor of New York State for the Republican Party in 1989 and he actually became governor of New York State between the years (1899-1900), and he became President of the United States of America (1900-1912). See: Khaled Abdel Nimal, Theodore Roosevelt and the Foreign Policy of the United States of America 1901-1909, Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2010, pp. 8-57. .

45- Abd al-Jabbar Aboud al-Halfi and Nabil Jaafar Abd al-Ridha, the previous source, pg. 18.

46- The constitutional coup: a military coup carried out by members of the Association for Union and Promotion in 1908, when Niazi Bey, Enver Pasha, Mustafa Kemal, and Jamal Pasha revolted, as they marched with their units to Istanbul and carried out a military coup, forcing the Sultan to re-establish the 1876 constitution. For more details, see: Naglaa Adnan Hussein Al-Aqili, previous source, p. 101; Karim Talal Musir al-Rikabi, previous source, p. 152.

47- Yahya Hammoud Hassan Al-Buali, previous source, p. 57.

48- Taha Khalaf Muhammad al-Jubouri, The Position of Political Parties and National Forces on the Oil Issue in Iraq 1951-1968 (Historical Study), College of Education, University of Tikrit, 2005, p.5.

49- Abd al-Fattah Ibrahim, On the Road to India, Al-Ahali Press, Baghdad, 1935, p. 179.

50- Hikmat Sami Suleiman, previous source, pg. 63.

51- The Royal Dutch Shell Oil Company, a company formed in 1907 from the merger of the British Shell Company and the Dutch Royal Dutch Company, see:

Muhammad Azhar Al-Sammak, The Geography of Oil in Iraq, Al-Falah Library, Jordan, 2010, p. 105.

52- Muhsin al-Musawi, previous source, pp. 12-13.

53- Nuri Abdel Hamid Khalil, the previous source, p. 27.

54- The open door policy is a political method adopted by some countries in their foreign policy and is based on the pledge of the great powers that no country will unilaterally obtain commercial, industrial or political privileges. The United States of America began to implement it in the second quarter of the nineteenth century; For more, see: Abd al-Wahhab al-Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 1, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1989, pg. 453.

55- Muhsin al-Musawi, previous source, p. 13.

56- Bashar Fathi Jassem Al-Akidi, The British-American Influence Struggle in Iraq 1939-1958, Dar Ghaida, Amman, 2010, pp. 32-33.

57- The Red Line Agreement: an agreement signed on July 31, 1928 between the partners of the Turkish Oil Company (the Anglo-Persian Company), (Royal Dutch Shell), (Gulbenkian) and (the French Petroleum Company). Article of self-deprivation, from obtaining oil concessions in the region that includes the former Ottoman Empire (with the exception of Egypt, Kuwait and the transferred lands) except through the Turkish Oil Company, and I indicated this region, which was known as the red-marked area, so it was called the Red Line Agreement. For more details, see: Nawi Abdel Hamid Khalil, previous source, p. 168.

58- Ghanem Al-Anaz, Iraq and the oil and gas industry, Tigris Library, Baghdad, 2019, pp. 94-95.

59- Saeed Halim: He is the son of Prince Abdul Halim bin Muhammad Ali Pasha, the founder of the Alawite family in Egypt. He held the position of great leadership (Prime Ministership) from 1913 to 1916. He was assassinated in Rome in 1921. For more details, see: http://ar .wikipedia.org/wiki.

60- Quoted from: Qassem Ahmed Al-Abbas, the previous source, p. 175.

61- Nuri Abdel Hamid Khalil, the previous source, pp. 29-30.

62- Abd al-Hamid al-Aluji and Khudair Abbas al-Lami, the previous source, p. 175.

63- The Anglo-Persian Company: It is a company established in 1909, after the discovery of oil in Suleiman Mosque in Iran in the upper reaches of the Karun River. The name of the company was changed to the Anglo-Iranian Oil Company in 1935. For more details, see: Ghanem Al-Anaz, the previous source, p. 91.

64- Raghad Salameh, Clinic of Al-Oudat, British-French-German competition for Iraqi oil from 1908 to 1925, Master's thesis (unpublished), College of Graduate Studies, University of Jordan, 2012, p. 65.

65- Henry Forster, The Formation of Modern Iraq, translated by Abd al-Masih Juwaida, Syriac Press, Baghdad, 1945, pg. 245.

66- Raghad Salameh, Al-Awdat Clinic, previous source, pg. 65.

67- Raghad Salameh, Al-Oudat Clinic, previous source, pg. 66.

68- Clemenceau: He is Georges Benjamin Clemenceau. He was born in 1841 in Moiliero en Bari. He began his life studying medicine and then practiced journalism

and education. He became a member of the Senate in 1902 and Minister of the Interior in 1906, then Prime Minister 1906-1909 and was appointed for the second time. Prime Minister and Minister of Defense in 1917 and in 1919, and after the victory of the Allies, he presided over the peace conference in Paris and was a staunch opponent of US President Woodrow Wilson and promised the Treaty of Versailles insufficient to guarantee the interests of France, he died in 1929. See: http://ar.wikipedia.org/wiki.

69- Woodrou Wilson: He was born in Virginia from a rich family, studied law and philosophy, obtained a doctorate in law in 1879, and assumed the presidency of Princeton University between the years (1913-1921), and then was elected president of the United States of America . For more details, see: Hisham Sawadi, Hisham Al-Sudani, US-Ottoman Relations 1908-1920, PhD thesis (unpublished), College of Education, University of Mosul, 2002, pg. 69.

70- Sykes-Picot: It was a secret agreement held on May 15, 1916 between Britain, France, and Russia, and it was between Mark Sykes and Georges-Picot, to divide the legacy of the Ottoman Empire, so that western Syria, Lebanon, Cilicia, and the southeastern part of Anatolia became the share of France, and Britain took control of the south and middle Iraq and the ports of Haifa and Acre in Palestine, Jerusalem was considered an international zone, eastern Syria and Mosul entered the French sphere of influence, and Jordan and the northern part of the Baghdad province entered the British sphere of influence. For more details, see: Raghad Salameh, Al-Oudat Clinic, previous source, p. 69; Salim Taha al-Tikriti, previous source, pg. 41.

71- Samer Ayyash Abd, the previous source, pp. 17-19.

72- Abd al-Hamid al-Aluji and Khudair Abbas al-Lami, previous source, p. 175; Raghad Salameh, Al-Awdat Clinic, previous source, pg. 67.

73- Nuri Abdel Hamid Khalil, previous source, pg. 45.

74- Nuri Abdel Hamid Khalil, previous source, 47.

المصادر:

اولا: الكتب العربية :

1- تابوي ، نبوخذ نصر عظمة بابل واحراق نينوى وتدمير مملكة يهوذا ، ترجمة : فيليب عطا الله، دار الجيل ، بيروت ، 1994.

2-بشار فتحي جاسم العكيدي ، صراع النفوذ البريطاني- الامريكي في العراق 1939-1958 ، دار غيداء ، عمان ، 2010.

3- جريس الريحاني ، البترول ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الشروق ، د.م ، د.ت.

4- جمال كمال حسن الحيالي ، كولبنكيان الصراع حول النفط (مساعدات مؤسسته الخيرية للعراق) ، دار صفحات ، سوريا ، 2015.

5- جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية الحكم العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1991.

5- حسن رشك غياض الدبيسي، السياسة النفطية في العراق محددات الاستثمار الاجنبي والاستثمار الوطني، مكتبة الزين للطباعة والنشر، د.م ، 2010
6- حكمت سامي سليمان، نفط العراق دراسة سياسية واقتصادية، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ، 1958.
7- رجب محمود ابراهيم بخيت ، تاريخ المغول وسقوط بغداد ، مكتبة الايمان ، القاهرة ، 2010.
8-سليم طه التكريتي، معركة النفط في العراق ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، 1952
9- طه خلف محمد الجبوري ، موقف الاحزاب السياسية والقوى الوطنية من قضية النفط في العراق 1951-1968(دراسة تاريخية) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2005
10- عبد الجبار عبود الحلفي و نبيل جعفر عبد الرضا، نفط العراق من عقود الامتيازات الى جولات الترخيص ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، 2013
11- عبد الله اسماعيل ، مفاوضات العراق النفطية 1952-1968 ، دار اللام ، لندن ، 1989.
12- عبد الحميد العلوجي و خضير عباس اللامي، الاصول التاريخية للنفط العراقي ،بغداد ، 1973.
13- عبد الفتاح ابراهيم ، على طريق الهند ، مطبعة الاهالي ، بغداد ، 1935 ،
14- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة سياسية ،ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت، 1989
15- علي محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، سوريا ، 2001
16- غانم العناز ، العراق وصناعة النفط والغاز ، مكتبة دجلة ، بغداد ، 2019
17- قاسم احمد العباس ، وثائق النفط في العراق ، شركة النفط الوطنية العراقية، بغداد ، 1975.
18- محسن الموسوي ، النفط العراقي دراسة وثائقية من منح الامتياز حتى التأميم ، وزارة الاعلام ، بغداد ، 1973
19- محمد ازهر السماك ، جغرافية النفط في العراق ، مكتبة الفلاح ، الاردن ، 2010،
20- نجلاء عدنان حسين العكيلي ، الدولة العثمانية والمشكلة الارمنية 1894-1916 ، مطبعة الكتاب ، بغداد ، 2016.
21- نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1925-1952، نشر جامعة بغداد ، 1980.
22- هنري فورستر ، تكوين العراق الحديث ، ترجمة عبد المسيح جويدة ، مطبعة سريان ، بغداد ، 1945 .

ثانيا: الرسائل والاطاريح

1- خالد عبد نمال ، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية 1901-1909، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2010.
2- رغد سلامة عيادة العودات ، التنافس البريطاني – الفرنسي – الالماني على النفط العراقي منذ عام 1908 حتى 1925 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 2012.

3- سامر عياش عبد ، تاريخ المفاوضات بين العراق والشركات النفطية العاملة 1923- 1972 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، جامعة الدول العربية ، 2013.
4- سجاد علي حميد الدلفي ، مكانة النفط في الاستراتيجية الامريكية اتجاه الشرق الاوسط "النفط العراق انموذجا" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية ، الجامعة المصطفى العالمية ، 2017.
5- صليحة بغزو ، الامتيازات الاوربية في المنطقة العربية سكة حديد برلين بغداد أنموذجا 1871-1914 ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكة ، 2019.

Sources:

First: Arabic books:

1- Taboi, Nebuchadnezzar, the Greatness of Babylon, the Burning of Nineveh, and the Destruction of the Kingdom of Judah, translated by: Philip Atallah, Dar Al-Jil, Beirut, 1994.
2- Bashar Fathi Jassem Al-Akidi, The British-American Influence Struggle in Iraq 1939-1958, Dar Ghaida, Amman, 2010.
3- Grace Al-Rihani, Petroleum, Arab Institute for Studies and Publishing, Al-Shorouk, Dr. M, D.T.
4- Jamal Kamal Hassan Al-Hayali, Gulbenkian, The Conflict Over Oil (The Aid of His Charitable Foundation for Iraq), Dar Pages, Syria, 2015.
5- Jamil Musa Al-Najjar, The Ottoman Administration in the Province of Baghdad from the Era of the Governor Midhat Pasha to the End of the Ottoman Rule, Madbouly Bookshop, Cairo, 1991.
6- Hassan Rishk Ghayad Al-Dubaisi, Oil Policy in Iraq, Determinants of Foreign Investment and National Investment, Al-Zain Bookshop for Printing and Publishing, Dr. M, 2010
7- Hikmat Sami Suleiman, Iraq's oil, a political and economic study, Dar Al-Yaqza Al-Arabiya for authoring, translation and publishing, Damascus, 1958.
8- Ragab Mahmoud Ibrahim Bakhit, History of the Mongols and the Fall of Baghdad, Al-Iman Library, Cairo, 2010.
9- Salim Taha Al-Tikriti, The Battle of Oil in Iraq, Al-Zahra Press, Baghdad, 1952.
10- Taha Khalaf Muhammad al-Jubouri, The Position of Political Parties and National Forces on the Oil Issue in Iraq 1951-1968 (Historical Study), College of Education, Tikrit University, 2005

11- Abdul-Jabbar Abboud Al-Halfi and Nabil Jaafar Abdel-Ridha, Iraq's oil from concession contracts to licensing rounds, Al-Basair Library and House, Beirut, 2013
12- Abdullah Ismail, Iraq's Oil Negotiations 1952-1968, Dar Al-Ilam, London, 1989.
13- Abd al-Hamid al-Aluji and Khudair Abbas al-Lami, The Historical Origins of Iraqi Oil, Baghdad, 1973.
14- Abd al-Fattah Ibrahim, On the Road to India, Al-Ahali Press, Baghdad, 1935،
15- Abd al-Wahhab al-Kayyali, Political Encyclopedia, Part 1, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1989
16- Ali Muhammad Al-Sallabi, The Ottoman Empire, Factors of Advancement and Reasons for its Fall, Islamic Distribution and Publishing House, Syria, 2001
17- Ghanem Al-Anaz, Iraq and the Oil and Gas Industry, Tigris Library, Baghdad, 2019
18- Qasim Ahmed Al-Abbas, Oil Documents in Iraq, Iraqi National Oil Company, Baghdad, 1975.
19- Mohsen Al-Musawi, Iraqi Oil, a Documentary Study from Granting the Concession to Nationalization, Ministry of Information, Baghdad, 1973
20- Muhammad Azhar Al-Sammak, The Geography of Oil in Iraq, Al-Falah Library, Jordan, 2010.
21- Naglaa Adnan Hussein Al-Akeli, The Ottoman Empire and the Armenian Problem 1894-1916, Al-Kitab Press, Baghdad, 2016.
22- Nuri Abdel Hamid Khalil, The Political History of Oil Concessions in Iraq 1925-1952, Baghdad University Publishing, 1980.
23- Henry Forster, The Formation of Modern Iraq, translated by Abd al-Masih Juwaida, Syriac Press, Baghdad, 1945.

Second: letters and treatises

1- Khaled Abdel Nimal, Theodore Roosevelt and the Foreign Policy of the United States of America 1901-1909, Master Thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, 2010.
2- Raghad Salameh, Clinic of Al-Oudat, British-French-German competition for Iraqi oil from 1908 to 1925, master's thesis (unpublished), College of Graduate Studies, University of Jordan, 2012.

3- Samer Ayash Abed, History of Negotiations between Iraq and the Operating Oil Companies 1923-1972, PhD thesis (unpublished), Institute of Arab History and Scientific Heritage, League of Arab States, 2013.
4- Sajjad Ali Hameed Al-Dalfi, The Place of Oil in the US Strategy Towards the Middle East, "Oil Iraq as a Model", Master Thesis (unpublished), College of Human Sciences, Al-Mustafa International University, 2017.
5- Saliha Baghzoo, European Concessions in the Arab Region, Berlin-Baghdad Railway as a Model 1871-1914, Master Thesis (unpublished), College of Humanities and Social Sciences, Muhammad Kheidar Biska University, 2019.

([43])كولبنكيان : هو كالوست سركيس كلبنكيان ولد في الثالث والعشرون من شهر اذار سنة 1869من عائلة غنية تسكن منطقة سكوتاري في استانبول يشغل مركزا هاما في العاصمة التركية- استانبول- هو من اصل ارمني ومن رعايا الدولة العثمانية ، درس كولبنكيان وتخرج من كلية كينغز (Kings College) في لندن- تعين بعد تثقيفه في بريطانيا في وزيرا ماليا للحكومة العثمانية ثم اصبح بعد فترة قصيرة مستشارا ماليا ذا نفوذ كبير فيها ولعب دور كبير في تأسيس شركة النفط التركية وكانت نسبته خمسة بالمئة ومن هنا لقب بالمستر خمسة بالمئة . ينظر: جمال كمال حسن الحيالي ، كولبنكيان الصراع حول النفط (مساعدات مؤسسته الخيرية للعراق) ، دار صفحات ، سوريا ، 2015 ، ص 27- 28 . .

([44])نوري عبد الحميد خليل ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق 1925-1952، نشر جامعة بغداد ، 1980، ص 20 .

([45])يحيى حمود حسن البو علي ، ملامح السياسة النفطية في العراق ، مجلة الاقتصاد الخليجي، جامعة البصرة، العدد 25 ، 2015 ، ص 56.